

دور وسائل التكنولوجيا الحديثة

في تحفيظ القرآن الكريم إعداد:

م. شذى عصام محمد حجاوي

آذار 2019

1. المبحث الأول

1.1 المقدمة

ما معك من القرآن؟

سؤالٌ كان أول ما يسأل عنه من يتوسم ويرجى به أن يكون من طلبة العلم، فلا يكون الشخص معدوداً عندهم إلا بما حفظ من كتاب الله، فإن كان كذلك أُدخل في حلقات العلم ومجالس الخلفاء وكان بذلك أهلاً لتلقي علوم القرآن والحديث وغيرها من علوم الدين، وكان أهلاً لقضاء حوائجه الدنيوية وسداد دينه.

وبفضل الله تعالى ما زال هذا الكنز المتواتر "كفّة راجحة" إلى يومنا هذا، جتد الله له الألوف والملايين باذلين في سبيله الغالي والنفيس، مستخدمين ما وصل إليه العلم من حولهم من وسائل تكنولوجية تُسخر لتخدم حفظة كتاب الله الكريم.

فنحن الآن في "العصر الذهبي للقرآن" حيث ساهمت في ذلك وسائل التكنولوجيا الحديثة من برامج وتطبيقات وقنوات وأجهزة خلوية وحواسيب.

فما هي التكنولوجيا وكيف تحصلت على هذا الفضل الشريف بخدمة كتاب الله العظيم؟

لنعلم أولاً أنّ: "القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، المتعبد بتلاوته، المكتوب بين الدفتين، المنقول إلينا بالتواتر، المتحدى بأقصر سورة منه"¹، إنما تعهده الله عز وجل بالحفظ والتيسير، قال سبحانه وتعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ"². وقال تعالى: "وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ"³.

وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الله أكرم الحفظة المتقين وجعل لهم الأجر غير المحدود، فإن كان لمن يتتبع بالقرآن وهو عليه شاقٌّ أجران فإن لمن أتقنه منزلة الكرام السفارة، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله: "الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ"، متفقٌ عليه⁴.

¹ كتاب التجويد المصور للدكتور أيمن رشدي، الجزء الأول، الطبعة الثانية 2011م، ص8.

² الآية 9 من سورة الحجر

³ الآية 22 من سورة القمر.

⁴ كتاب التبيان في بيان آداب حملة القرآن، ص14 الإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي.

وبهذا الوعد الحق تم حفظ القرآن الكريم حتى أثناء تنزيله من أن تسترقه الشياطين وحفظ بعد تنزيله بصدور الحفظة ودفات المصاحف. فقد فحّم الله سبحانه وتعالى القرآن تفخيماً وعظمه تعظيماً فوصفه بالعظمة والإحكام وجعل له التأثير الشديد حتى في الجنادل الصمّ، فوصفه بالروح فمن بُعد عنه فهو ميّت ميّت، ووصفه بالنور، فمن جافاه فهو في حوالك الظلمات، ووسمه باليسر، فمن وجد الميسر عسيراً فهو مخذولٌ مخذولٌ.

2. المبحث الثاني: مفهوم التكنولوجيا وتاريخ نشأتها

2.1 التكنولوجيا:

كلمة التقنية وهي الترجمة العربية لكلمة التكنولوجيا والتي هي يونانية في الأصل، تتكوّن من مقطعين؛ المقطع الأول: تكنو، ويعني حرفة، أو مهارة، أو فن. أما الثاني: لوجي، فيعني علم أو دراسة، ومن هنا فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق⁵.

وقد تم اشتقاق كلمة تقنية من الفعل أتقن أي أحكم الأمر، قال الله تعالى: صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ⁶.

وقد شاع مفهوم خاطئ ونظرة محدودة الرؤيا لمصطلح التكنولوجيا على أنها استعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة، فالكمبيوتر إنما هو نتيجة من نتائج التكنولوجيا.

2.2 تاريخ التكنولوجيا في حفظ القرآن الكريم:

بدأ استخدام وسائل التكنولوجيا منذ لحظة تنزيل القرآن الكريم على قلب الرسول صلى الله عليه وسلم، فدأب الصحابة بتدوينه على ما توفر لديهم من أدواتٍ تكنولوجيةٍ بدائية كالرّقاع والغُسب والأكتاف واللّخاف والأضلاع والأقتاب والألواح وقطع الأديم والكرانيف والقرطاس والدواة والقلم والمداد⁷.

وكان الصحابة يقرؤون القرآن بهذه الأدوات ويحفظونه في صدورهم، ثم في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فُرِغَتِ الكتابات السابقة في صحف، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه تم نسخ عدة مصاحف من هذه الصحف وقام بإرسال مصحفاً من هذه المصاحف إلى كل مصر من أمصار المسلمين مع قارئ متقن يُقرئ الناس ليضمن تبليغ كتاب الله لأمة القرآن صحيحاً متواتراً بطريقي الكتابة (مدوناً) والنطق (النقل الصوتي)⁸.

وبهذه المراحل المباركة، تم جمع أول وسيلة تكنولوجية قديمة لتحفيظ وحفظ القرآن وهي المصحف الشريف. وقد عنيت هذه المصاحف الشريفة بالاهتمام وخاصةً عند دخول غير العرب الإسلام الحنيف وظهور اللحن

⁵ WiseGeek, Retrieved 6-2-201 «Michael Anissimov (3-2-2017), "What is Technology?"

⁶ سورة النمل آية 88.

⁷ محمد صالح المنجد من موقع الإسلام سؤال وجواب.

⁸ كتاب التجويد المصور، الجزء الأول، صفحة 10-19.

في قراءة القرآن الكريم، فأشرفت علومٌ ومؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية (علم رسم المصحف) بعد أن قام أبو الأسود الدؤلي والخليل بن أحمد الفراهيدي بنقطة المصحف للضبط والشكل ونقط الإعجام⁹.

فكان المصحف الوسيلة التكنولوجية الأولى للتعليم في الكتابيب التي بدأت منذ عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان يتم نسخ موضع الحفظ منه على ألواح الطلبة، وبقي المصحف الشريف حافظاً للنص القرآني وإن اختلف ورقه وضبط أحكامه وألوانه¹⁰.

2.3 الثورة التكنولوجية:

بدأت الثورة التكنولوجية منذ القرن التاسع عشر، وارتبطت بالثورة الصناعية، وهي فترة تم فيها استبدال تقنية أو أكثر بتكنولوجيا أخرى في فترة زمنية قصيرة. وهي حقبة من التقدم التكنولوجي الواسع تميزت بالابتكارات الجديدة التي يؤدي تطبيقها السريع وانتشارها إلى حدوث تغيير مفاجئ في المجتمع¹¹.

وكان لهذه الثورة الدور الأعظم في ولادة عدة أجهزة كان لها الأثر الشديد في تخلق وسائل تكنولوجية حديثة لتحفيظ كتاب الله. فكان الأبرز من هذه الوسائل:-

أ. الأسطوانات الفونوغرافية¹²: والتي كانت نسخة بدائية تمكن السامع من تشغيل وإيقاف صوت المقرئ فيحفظ ويراجع معه حفظه.

ب. الأشرطة السمعية (الكاسيت)¹³: حيث لمعت هذه الوسيلة وغزت الأسواق منذ ستينيات القرن الماضي، وقام العديد من المقرئين مثل الشيخين المنشاوي والحصري بإصدار تسجيلات (المصحف المعلم) والتي أتاحت للكثير من طلاب العلم التردد خلف هؤلاء العلماء العمالقة لضبط الحفظ والترتيل والتجويد.

⁹ شوقي ضيف، المدارس النحوية نقلاً عن الجزء المطبوع من كتاب العين، صفحة 35/ سيبويه الكتاب/ فقه اللغة، ص 152 بتصرف.

¹⁰ من كتاب الحضارة الإسلامية- علي بن نايف الشحود

Klein, Maury (2008): The Technological Revolution, in the Newsletter of Foreign Policy Research Institute, Vol.13, No. 18.

¹² الفونوغراف Phonograph أو غراموفون Gramophone هو جهاز ينتج أصواتاً سجلت على أسطوانات سمعية. وتعرف أجهزة الفونوغراف أيضاً باسم الغراموفونات أو الحاكيات. وينتشر استعمالها لتسجيل الموسيقى للسمع، وتستخدم الكثير من محطات الإذاعة أجهزة فونوغراف ذات جودة عالية لتشغيل أسطوانات للإرسال الإذاعي على الأثير

¹³ الشريط السمعي واختصاراً CC هو عبارة عن شريط مغناطيسي يوضع داخل غلاف بلاستيكي يتم وضعه في أجهزة تسجيل خاصة لسماع الأصوات

ج. الأقراص المدمجة¹⁴ Compact Disk – CD: تميزت هذه الأقراص بسعتها الكبيرة التي استطاعت حفظ المصحف كاملاً، وبالتالي سماعه من جميع الأجهزة القارئة في البيت وفي السيارة وفي مراكز التخفيظ حيث بدأ ظهور البرامج التفاعلية لتخفيظ الأطفال عبر النسخ التكنولوجية المطورة للمصحف المعلم محفوظة على هذه الأقراص، والأجمل أنها كانت تفاعليةً فعند وضعها في مشغل الأقراص في جهاز الحاسوب يمكنك من تصفح المصحف كاملاً والبحث في أسماء السور القرآنية وأرقامها وأرقام الآيات والبحث عن الكلمات القرآنية والإعراب مع إمكانية التلاوة المتتابعة وإمكانية إعادة وتكرار الآيات وتلوينها واختيار الشيخ المقرئ. وكان أشهرها: اسطوانة تخفيظ القرآن، المصحف المعلم، Quran memorization CD للشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي.

د. مسجلات الصوت الرقمية والآيبود¹⁵ IPod: ساهمت هذه الأجهزة الخفيفة في تخزين القرآن الكريم كاملاً بأصوات المقرئين المختلفين، وامتازت بأنها أداة تخزين وقراءة أي لا تحتاج كمعلومة إلى جهاز لقراءتها، فأصبح الطلاب يشغلونها بالإعادة والتكرار للمقاطع المحفوظة.

هـ. الأجهزة الذكية: يعتبر ظهور هذه الأجهزة "ثورة قرآنية" ساهمت في إحداث قفزة نوعية وإعادة توجيه وترتيب قادة وجنود جيش التخفيظ القرآني، حيث تمخضت هذه الأجهزة المتنافسة فيما بينها بإيجاد برامج وتطبيقات كوسائل للتواصل الاجتماعي عبر نظامي الـOS والـAndroid وما ارتبط بها من تطبيقات وتكنولوجيا الملحقات من كاميرات وميكروفونات وسماعات ومكبرات صوتية يتم وصلها عبر خاصية البلوتوث، فسهلت ربطها بالكمبيوترات والألواح الذكية والذاكرة السحابية Cloud Storage، وقد ساهمت في ظهور المحقّظ الإلكتروني الذي نافس المحقّظ التقليدي.

2.4 دور الأجهزة الذكية في تغيير هيئة حلقات التخفيظ:

كثيراً ما يتبادل إلى أذهاننا حين نسمع مصطلح "تخفيظ القرآن الكريم" صورة طلاب في غرفة صفية أو حلقة من فتيان وفتيات يحملون مصاحفهم ويلتقون حول شيخهم، يرددون وراءه آيات وسوراً من القرآن الكريم، لم يكن يوماً لخيالنا أن يرسم لوحةً للأطفال وشبابٍ ونساءٍ ورجالٍ يجلسون فرادى، كلٌّ على جهازه الذكي يتجمعون افتراضياً من شتى دول العالم الإسلامي وغير الإسلامي ليتدارسوا كتاب الله حفظاً وتجويداً وقراءاتٍ

¹⁴ القرص المضغوط أو المدمج (بالإنجليزية Compact Disc أو ق م (CD) - هو قرص بصري يستخدم لتخزين البيانات، وتمت صناعته في الأصل لتخزين الصوت بإشارات رقمية. تطلّى الجهة التي تخزن عليها المعلومات بطبقة رقيقة من الألمنيوم النقي وتستخدم أشعة الليزر في تسجيل البيانات كحفوات محفورة على مسارات حلزونية ضيقة جداً غير منظورة على سطحه.

¹⁵ عبارة عن خط من مشغلات الوسائط المحمولة وأجهزة كمبيوتر جيب متعددة الأغراض، تم تصميمها وتسويقها من قبل شركة Apple Inc.

ورواياتٍ وتفسيراً وما تعلق به من منظوماتٍ وشروحٍ مع معلمٍ قد لا يراهم ولا يرونه إنما عبر شاشاتٍ ذكية وبرامجٍ وتطبيقاتٍ.

فلما أضحت هذه التطبيقات غزواً صفيّةً إلكترونيةً بتكنولوجيا حديثة لمختلف أنواع العلوم، هبّ علماء المسلمين والمتخصصون للاستفادة منها وجعلها حلقاتٍ إيمانيةً مباركةً تحوي جهوداً جبارةً لتحفيظ كتاب الله وتعلم علومه، فعلى مرّ العصور أنتج الفكر الإسلامي تراثاً علمياً وإنتاجاً معرفياً ذاخراً انفردت به الأمة الإسلامية من حيث الكمّ والكيف، فأصبح ليس له مثل في أي أمة من الأمم فبلغ من الكثرة والتميز حداً يصعب بل يستحيل الإحاطة به على مستوى العقل الإنساني، فكان لا بد من توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة والإمكانات المتعاظمة للبلوغ إلى أعلى مستويات الفائدة.

عند ظهور برامج التواصل الاجتماعي-ومن أبرزها facebook, messenger, Zoom, Skype, WiziQ, Whatsapp, Telegram وكذلك المنتديات الحوارية والمدونات والرسائل النصية-كان واجباً على قيادة أن تدير هذه التطبيقات لتستخدم حق استخدامها، فالمسلم كيّس فطنٌ ينظر إلى الجانب المشرق في أي تقنية حديثة ويحاول تجنيدها لخدمة دينه، فظهرت المقارئ الإلكترونية واعدةً بمفهوم تكنولوجيا حديث لحلقات التحفيظ.

. المبحث الثالث: مميزات التحفيظ عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة

نوضحُ فائدة التعليم الإلكتروني ودور الوسائط التكنولوجية المتعددة وما قامت به من تسهيلاتٍ في تحفيظ كتاب الله، وأهم ما يميزها عن نظيراتها ذات الأسلوب التقليدي:

3.1 خفض التكلفة المادية لإنشاء مدارس ومراكز التحفيظ:

حيث تقف التكلفة المادية عائقاً أمام القائمين على دور التحفيظ نظراً لصعوبة إيجاد الموقع أو المنشأ فكثيراً ما يجدون أنفسهم مضطرين للاشتراك بنفس المسجد مع أكثر من حلقة، أو قد يتقاسمون الوقت فيما بينهم.

كما أن كل مركز يلزمه أدوات وأثاث كألواح السبورة والكراسي والطاولات والأوراق، فقامت هذه التطبيقات بإيجاد غرف صفية إلكترونية تحاكي النظام التقليدي إلا أنها لا تحتاج إلى هذه التكلفة لأن كل طالب سيكون في بيته أو في مكان عمله.

3.2 سهولة ضبط الصف والمادة:

وفرت تطبيقاتٌ عدة مثل: Zoom, WiziQ سبوراتٍ إلكترونية تتيح للمعلم الشرح والاستيفاء بإعطاء المعلومة والتعليق وعرض صفحات القرآن أو الكتاب بألوانٍ مختلفة وخطوطٍ عدة وتضمن الانضباط بهذه الصفوف الافتراضية حيث ممكن حجب وإغلاق المايكروفونات عن الطلاب من قبل المشرف أو المعلم.

3.3 ضبط الحضور وحفظ الدُّور:

يكون ضبط الحضور والغياب متاحاً في هذه التطبيقات حيث يدخل كل طالب بإسمه ويكون دوره حسب ترتيب دخوله.

3.4 مرونة توثيق الدروس:

حيث يمكن القيام بتسجيل الدرس كاملاً بشكل مرئي أو بشكل صوتي وتحميله وإرساله على التطبيقات الأخرى مثل ال YouTube, Whatsapp, Telegram مما يمكن الطالب من إعادته والاستماع والمشاهدة مراراً وتكراراً.

3. 5 زيادة الفئات المستفيدة:

شملت هذه الوسائل والتطبيقات بغرفها الصفية أولئك الذين منعه المرض أو كبر السن من الحركة والتنقل من مكان إلى آخر، ومن حال بينهم وبين هدفهم بعد المسافة أو قلة ذات اليد.

كما استفاد من هذه التقنية فئة دائماً أثبتت تميزها وهم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة المكفوفين، حيث سهلت عليهم أمور الحفظ والمراجعة.

3. 6 تنوع القراءات:

أصبح تعلم القرآن وتحفيظه من الأشياء المتاحة لجميع الفئات بكل وقت وهم جالسون في أماكنهم من خلال التقنية التي توفر لهم ذلك، فبات بإمكانهم الحفظ بأي رواية يختارونها على أسس سليمة، على عكس المحفظ التقليدي الذي يعتمد الرواية المعروفة في منطقته.

3. 7 مشاركة النساء:

بإمكاننا القول أن المستفيد الأكبر من هذه التقنية كان فئة النساء، فدايماً ما يكون ارتباط النساء ببيوتهن وأبنائهن وصعوبة تنقلهن، فهنّ بالعادة ينتظرن أن يكبر أولادهنّ حتى يتمكنّ من تعلم القرآن الكريم وحفظه، فكان لهنّ في هذه التطبيقات قارب النجاة الذي مكنهنّ من الوصول إلى مبتغاهنّ وبنفس الوقت ملازمة بيوتهنّ وعدم الحاجة للخروج والتنقل.

3. 8 انخراط غير العرب في دورات تحفيظ القرآن:

وأيضاً حصلت الاستفادة العظيمة للمسلمين في دول غير مسلمة أو للمسلمين من غير الدول العربية، فبات الأمر لهم سلساً عند التحاقهم بهذه المقارئ، حيث يبدأون معهم بتعليمهم القاعدة النورانية ومخارج الحروف ثم البدء بالتحفيظ بقصار السور إلى أن يبلغوا حفظ القرآن الكريم كاملاً في صدورهم.

3. 9 توفير الوقت والجهد:

فعندما نقول أننا في العصر الذهبي للقرآن فنحن نعني سهولة تبادل النص القرآني مع المحفظ الإلكتروني الذي هو متوفر طوال الوقت على النقيض من المحفظ البشري الذي له طاقة محدودة، والأجمل في هذه التطبيقات أنها تتيح الوصول إلى الشيوخ الذين يصعب لقاءهم مباشرةً بسبب البعد الجغرافي، والذي وإن ضمن الطالب الوصول إليه، فقد لا يستطيع هذا الشيخ إقراء أكثر من عشرة أو عشرين طالباً كحدٍ أعلى، بينما

إذا أخذنا قراءة هذا الشيخ وسجلنا حلقاته وحملناها على تطبيق الـ YouTube وغيره من البرامج التقنية، فإنه من الممكن أن يستفيد منها الملايين من الطلبة دون إجهاد الشيخ أو الحاجة إلى التزاحم على بابه.

10.3 تأهيل معلمات ومعلمين متقنين:

عملت هذه التطبيقات تحت قيادة المقارئ باعتماد نظام مستويات للإقراء تُختتم بمستوى أخير، ثم يتم اختيار المتفوقين والتميزين من الطلبة وإعدادهم وتأهيلهم بفرض مواد ومناهج تختص في اللغة كالنحو والصرف والإعراب وأيضاً تفسير القرآن وعلوم رسمه ثم تخريجهم مؤهلين ليديروا حلقات التحفيظ.

11.3 إعداد الحفاظ المتقنين للسند والإجازات القرآنية:

كثيراً ما يعطى الحفظة فترة تدريبية لتثبيت الحفظ وإتقان التجويد وحفظ المتون المهمة كالمقدمة الجزرية وتحفة الأطفال والشاطبية وهي فترة حضانة للحفظة حتى يخرجوا مؤهلين للبدء بقراءة الإجازة والإسناد.

12.3 ضبط المتشابهات:

عُنت كثيراً من المجموعات حتى على مستوى أفراد من الحفظة بإنشاء مجموعات على تطبيقات الـ Whatsapp, Messenger, Telegram, Skype يقومون فيها بمدرسة وضبط المتشابه من الآيات والتي تعتبر المعضلة الأكبر التي تواجه الحفظة.

13.3 ظهور أحكام فقهية:

ولمّا امتاز ديننا الحنيف بالمرونة والصلاحية لكل زمان ومكان، وتميز باستنباط الأحكام الشرعية المناسبة، كان واجباً ظهور أحكامٍ فقهيةٍ خاصة بهذه التطبيقات وظهور ضوابط للإقراء والقراءة عليها.

ومن أبرز هذه الأحكام:

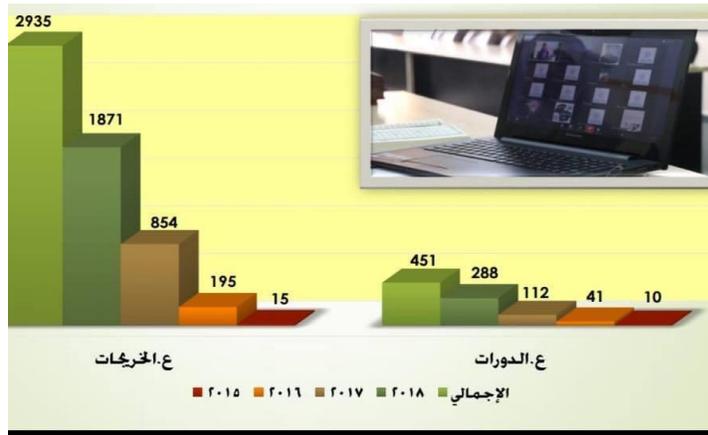
- حكم الوسائل والمقارئ؛ وأحكام تعليم القرآن الكريم باستخدام وسائل وبرامج التواصل الاجتماعي.
- صحة تعلم وتحفيظ القرآن الكريم عبر هذه التطبيقات.
- قراءة المرأة على الرجل.
- ضوابط إعطاء الإجازة في القرآن عبر القراءة على الشيخ بوساطة وسائل التكنولوجيا الحديثة.

المبحث الرابع:

التحديات والعقبات التي تواجه وسائل وبرامج الإقراء الحديثة

لإنجاح أي مشروع والنهضة به يجب أن يتم رصد الصعوبات التي تواجهه للحد منها والعمل على مواجهتها، ومن أبرز التحديات التي تواجه التحفيز عبر الوسائل التقنية الحديثة:

- كثرة المنتسبين من مختلف بلاد وأقطار العالم مقارنة بأعداد المحفظين والمعلمين كما يظهر في الصورة 4.1 والتي تبين تزايد أعداد المنتسبين إلى المقرأة الإلكترونية الفلسطينية في غزة.



صورة 4.1 أعداد المنتسبين للمقرأة الإلكترونية الفلسطينية

- انقطاع القاعات الدراسية وسقوط السيرفر Server نتيجة الضغط الهائل من الزوار أو بسبب خلل فني فيحصل التأخر أو يتم إلغاء اللقاءات.
- تقشي الأمية التقنية في أوساط الدول العربية إلا القليل منها.
- التكاليف المادية الكبيرة لتصميم المواقع وتحميلها وترجمتها وصيانتها.
- التعقيدات الروتينية من بعض الجهات الحكومية.
- سوء الإدارة في حال عدم توفر عدد كافٍ من المحفظين فيحصل تفاوت بالسن بين المنتسبين وتفاوت بالمستويات.
- استخدام بعض البرامج في حلقات التحفيز التي لا توفر التصحيح المباشر أو المداخلة السريعة.
- استغلال بعض المقارئ الطلاب مادياً وطلب مبالغ كبيرة للحصول على الإجازات وشهادات التحفيز بالرغم من عدم كفاءة المعلمين.

التوصيات للنهوض بكفاءة البرامج والتطبيقات المحفظة:

- إعداد دورات تدريبية للمحفظين والمحفظات على استخدام أساليب التعليم الإلكتروني والتقنية المعاصرة.
- إثراء المهارات اللغوية العربية وغيرها من اللغات للمعلمين والمحفظين لتأهيلهم للتخاطب مع المنتسبين من مختلف البلاد.
- اطلاع المعلمين والمحفظين على بعض عادات وتقاليد الشعوب الأخرى التي يقومون بتدريسهم مما يزيد روح الألفة بينهم.
- تحصين المواقع الإلكترونية بواسطة أحدث وسائل الحماية من القرصنة الإلكترونية.
- إنشاء رابطة للمقارن الإلكترونية وصناع البرامج على مستوى العالم لتوحيد الجهود ولتبادل الخبرات لإيجاد نوع من أنواع التلاقح الفكري.
- نشر الوعي بين المجتمعات الإسلامية وبيان رفعة القرآن الكريم وأهمية تعلمه وتعليمه.
- عقد ندوات لتعريف الناس على كيفية استخدام المواقع الإلكترونية لمحو الأمية التقنية.
- استخدام وسائل الإعلام والقنوات الفضائية لتسليط الضوء على دور وأهمية هذه التطبيقات في خدمة القرآن الكريم.

5.2 خاتمة:

بعد مناقشة دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تحفيظ القرآن الكريم واستعراض المزايا والتحديات والتوصيات، فإني أوصي المسؤولين على هذا المؤتمر المبارك بضرورة إنشاء مقراً فلسطينية بكوادر مؤهلة وبأحسن التقنيات ضمن ضوابط صارمة لضمان السير على خطوط التميز لتخريج أفراس من الحفظة المتقنين الصالحين يسعون لرفع وإعلاء هذه العلوم الشريفة، فتصدق حناجرهم بكلام الله عز وجل فهم يتلون آيات الله آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيه عز وجل عنا، غصاً طرياً كما أنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنهم أدركوا أنه ما تُقرب إلى الله بشيء أحب إليه مما خرج منه عز وجل وهو كلامه.

وكما عودتنا جامعة النجاح الوطنية هذا الصرح الوطني الشامخ أن تكون السبابة والمبادرة والراعية لكل ما فيه سمو بالعلوم، فهي وبما تحتويه كلياتها من جميع التخصصات التقنية قادرة على ضم هؤلاء الطلاب والخريجين لإنشاء مقراً فلسطينية تغرد من جامعة النجاح.

فعلى مستوى فلسطين، لم نجد حتى وقتنا الحاضر استخداماً للوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل متكامل من قبل مؤسسة مضبوطة وإنما على مستوى أفراد يقومون باستخدام بعض البرامج.

نسأل الله العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور
أبصارنا وبصائرنا وأن يكون حجة لنا لا علينا وأن يرزقنا حسن تلاوته وتدبره والعمل به، وأن يتقبل منا هذا
العمل ويجعله في ميزان حسناتنا وحسنات والدينا ومن كان لهم فضل علينا في تعلم هذا العلم الذي هو من
أشرف علوم الدنيا والآخرة، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تم بحمد الله

نابلس - فلسطين

ملحق (1) 16

قائمة بأهم البرامج والتطبيقات لتعليم وتعلم القرآن الكريم

أولاً: برامج الحاسب الشخصي

- برنامج كلام الله.
- برنامج آيات.
- برنامج حفص.
- الموسوعة القرآنية الشاملة.

ثانياً: تطبيقات الايباد والايفون

- تطبيق آيات.
- تطبيق اتلوها صح.
- تطبيق بيان القرآن.
- تطبيق محقق الوحيين.

ثالثاً: تطبيقات الأندرويد

- برنامج آيات.
- عدنان معلم القرآن.
- برنامج اتلوها صح.

رابعاً: تطبيقات هواتف الويندوز

- برنامج آيات.
- عدنان معلم القرآن.
- مصحف المدينة.

وهناك من الطيب الكثير من غير ما ذكر من الممكن معرفته عبر المواقع الإسلامية المتخصصة في القرآن وعلومه ومنها رابط دليل التطبيقات القرآنية لسنة 2019: <https://qapps.altqniah.sa>